



الانتماء العروبي في اشعار ابي تمام

م.م. وصال طارق صالح - مديرة تربية صلاح الدين

Abstract

Praise be to God and prayers and peace be upon our master Muhammad, the Messenger of Allah and on his family and companions.

Either after:

After I wrote my research, I came up with several results. I hope that I will be successful as I see it right

1- We have seen Abu Tammam's diversity in his poetry in terms of his purposes in praising, insulting and lamenting several figures who prove his Arab identity without doubt and that the purpose of removing this identity is hostility and chatter through his contemporaries

2- Abu Tammam is a poet who is distinguished by his poetry and his clear and clear communication, in which there is no single utterance or scattered, but does not combine poetry, but the combination of his words is broad and multi-faceted.

3- Abu Tammam has been honored by honoring every honor that has a meaning that demonstrates his originality and originality:

The first is the testimony of the Arab poets and linguists on the good formulation of its systems

Second: convergence in the introduction of the meanings and directions of the Quranic miraculous expression, which spoke by the commentators and some of the poets who spoke about them and martyred their hair Abba Tamam God's mercy.

4- Abba fully honored the honor of the Arab kings and their leaders and their wards and their faces and that because it was under the meaning of meaning to them and their identity and to encourage them and encourage them for everything is better for them such as to wage war to defend the land and offer and crown them after their victories His poems, which were each one of them on a necklace organized by jeweler hold of the jewels and his blessings after their death by giving them through his hair by mentioning their glories and their goodness to the people

5- Abu Abu Tammam died but his name did not die. His verses remained alive and he was not interrupted, and all thanks to his poetry, which left him what was a pride for the victories of his nation and from him what is left, for example, is transmitted by tongues and from which he was suspended as a bite and a lesson to be sung by man and He takes advice and exhorts him on the face of the earth And pray God, the Prophet Muhammad and his family and him.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله المنزه عما يخطر ببال او يتوهم في الفكر و الخيال المحتجب برداء العز و الجلال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير تحيرت العقول في حقيقة ذاته و تحببت الافهام في اسمائه و صفاته و اندهشت الأبصار في جلال حضراته ليس كمثله شيء و هو السميع البصير و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على اله و صحبه و سلم صلاة دائمة الى يوم الدين
اما بعد :

لشاعرنا الكبير ابي تمام مكانة عظيمة بين شعراء عصره فهو صاحب مذهب خاص انفرد به من بين الشعراء هو من البديع الذي عرف فيه وأجاد فيه حد الإسراف وكان معروفاً بتوليده للمعاني واختراعها وقد ذاع صيته وملاً اسمه الدنيا وقد عاصر عظماء الشعراء من الدولة العربية الاسلامية من خلفاء ووزراء وقواد مشهورين بالشجاعة والبطولة وقد حاولت الحركة الشعبية في العصر العباسي من الخط من قيمة العرب وعلمهم و تراثهم الاصيل ولكن كان تيار العروبية لهم بالمرصاد حيث رد عليها رداً حازماً وتمكن من القضاء عليها قضاء مبرماً وقد كان من دواعي اختياري للموضوع في بحثي هذا هو لإثبات هوية ابي تمام العربية والرد على المغرضين الذين حاولوا النيل منه وقد وضعت همي لهذا من خلال شعره ..

وقد وزعت بحثي على اربع مباحث تناول المبحث الاول منها الحياة الاجتماعية والمكانة العلمية لأبي تمام واما المبحث الثاني فقد تناولت فيه مذهب ابي تمام وفضيلة شعره واءاء الشعراء فيه واما المبحث الثالث فقد كان عن الصفات والتقاليد العربية في شعر ابي تمام واهتمامه بأيام وقادة العرب والمبحث الرابع هو استشهاد المفسرين ببلاغة شعره وموافقة الفاظه للعربية من خلال النهج القرآني وقد ذكرت خاتمة ذكرت فيها ما توصلت اليه من النتائج واسأل الله التوفيق والسداد

المبحث الاول
الحياة الاجتماعية لأبي تمام
المطلب الاول
حياته الاجتماعية

نسبة ومولده : حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مردان بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن يعقوب بن جلهمة وجلهمة من طي^(١). وكان من ابرز شعراء القرن الثالث الهجري ، ولد بقرية جاسم وهي إحدى قرى الجيدور من إعمال حوران^(٢).

ولد سنة تسعين و مائة أو قبلها فهناك اختلاف في السنة التي ولد فيها قال فيه بن كثير صاحب الحماسة التي جمعها في فضل النساء بمحمدان في دار وزيرها فهو حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الاشج بن يحيى أبو تمام الطائي الشاعر الأديب و نقل الخطيب عن محمد بن يحيى الصولي انه حكى عن بعض الناس أنهم قالو ابو تمام حبيب بن تدوس النصراني فسماه ابوه حبيب اوس بدل تدوس قال ابن خلكان و اصله من قرية جاسم من عمل الجيدور بالقرب من طبرية وكان بدمشق يعمل عند حائك ثم سار به الى مصر في شبته و ابن خلكان اخذ ذلك^(٣).

وقيل ان ابا تمام هو الذي غيّر اسم أبوه إلى أوس مما جعل هذا مبرراً لهجوه من البعض^(٤). وقد انكر البهيتي نصرانية ابيه فقال دعك من نصرانية ابيه فما هي الا افتراء خصوم ابي تمام^(٥). وعدد ابن خلكان نسبه واوصله الى يعرب بن قحطان وقال اصله من قرية جاسم من عمل الجيدور بالقرب من طبرية وكان بدمشق يعمل عند حائك ثم سار به الى مصر في شبته، وقال ابن كثير : اخذ ذلك من تاريخ ابن عساكر وقد ترجم له ابو تمام ترجمة حسنة قال الخطيب وهو شامي الاصل^(٦).

وقال ابو القاسم الحسن بن بشر الآمدي : والذي عند أكثر الناس في نسب ابي تمام أن أباه كان نصرانياً من أهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال له تدوس العطار فجعلوه اوساً وكان أوحد عصره في دياجة لفضله وصناعة شعره . وحسن اسلوبه وكان له من المحفوظات

ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ أربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله كتاب الحماسة وهو كتاب يدل على حسن اختياره^(٧).

وان الخلاف في نسبه واصله كبير فقد ذكر ابو الفرج الاصفهاني ابو تمام حبيب بن اوس الطائي من طيئ صليبية مولده ومنشؤه منبج بقرية منها يقال لها جاسم^(٨)، وقد التقى بالشاعر مخلد بن بكار الموصللي الذي صب جام غضبه عليه وهجاءه على ابي تمام وكان من المشككين بنسبه العربي فأراد النيل منه بكل الطرق فكان اول من هجا به و اول ما قاله من الشعر الهجاء في ابي تمام :

أنت عندي نجري الأ	صل ما قيل كلام
عربي عربي	اجاي مـاترام
انا ما ذنبي	خالفني فيك الأنام
ثم قالوا جاسمي	من بني الأنباط خام
كذبوا ما أنت الا	عربي ما تضام
أنت عندي عربي	عربي والسلام ^(٩)

وكان ابو تمام اسمر اللون طويلا وكانت فيه تتممة يسيرة وكان حلو الكلام فصيحاً وكان لفظه لفظ الاعراب وقال بن عتاب ((ما رأيت رجلاً اشبه بابي تمام من هذا الا حبسه قليلة في لسانه))^(١٠).

نشأته : نشأ ابي تمام في قرية جاسم وترعرع فيها وقد وردت هذه القرية في شعره ويصف فيها حياته ثم هاجر الى دمشق وقيل عمل حائكا ولم يستقر فيها وذهب الى مصر^(١١). كان في ايام حداثة يسقي الماء بمصر في الجامع. ثم جالس الادباء واخذ عنهم. وكان فطناً يحب الشعر فلم يزل حتى قاله فأجاده وشاع ذكره. وبلغ المعتصم خبره فطلبه فعمل له قصائد فأجازه وقدمه على شعراء وقته. وجالس ببغداد الأدباء وكان موصوف بالظرف وحسن الأخلاق والكرم. قال المسعودي: وكان ماجناً خليعاً ربما تهاون بالفرائض مع صحة اعتقاده. وروى محمد بن محمود الخزاعي عن علي بن الجهم قال : كان الشعراء يجتمعون كل جمعة

بالجامع ببغداد ويتناشدون. فبينما نحن يوم جمعة إنا و دعبل وأبو الشيص وابن أبي فنن
والناس يستمعون قولنا اذ ابصرت شاباً في أخريات الناس بزي الاعراب . فلما سكتنا قال :
قد سمعت إنشادكم منذ اليوم فسمعوا انشادي : قلنا : هات فقال:

فحواك عين علي نجواك يا مذل	حمام لا يتقي قولك الخطل
فإن اسمح من تشكو إلية هوى	من كان أحسن شيء عنده العذل
ما أقبلت أوجه اللذات سافرة	مذ أدبرت باللوى أيامنا الأول
إن شئت أن لا ترى صبراً لمصطر	فأنظر على أي حال أصبح الطلل ^(١٢)

فلما رجع من العراق عرج إلى همدان فأنزله الوفاء بن أبي سلمة وأكرمه وصادف
سقوط ثلج عظيم قطع الطرق ومنع السابلة فقال له أبو الوفاء بن الوفاء : وطن نفسك على
المقام واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب منها (كتاب
الحماسة) الذي كان السبب الأساسي في مجد أبي تمام وشهرته حتى قال شارحه التبريزي
:(أن أبا تمام في حماسته اشعر منه في شعره)^(١٣).
ثقافته : يعتبر الشاعر واحد عصره في دياحة لفظه وصناعة شعره وحسن أسلوبه وله كتاب
الحماسة الذي دل على غزارة علمه وإتقان معرفته بحسن اختياره حيث جمع فيه طائفة من
الشعر والشعراء من الجاهلية والإسلام وانه كان يحفظ أكثر من أربعة عشر ألفاً أرجوزة للعرب
غير المقاطع والقصائد^(١٤). وقال ابن رشيق: (لكل شاعر طريقة تغلب عليه ابي نؤاس في
الخمير ، وأبي تمام في التصنع ، والبحثري في الطيف)^(١٥).

ان ثقافة الشاعر مستقاة من ثلاثة ينابيع وهي :

الأولى: الفلسفة.

الثانية: المعارف الدينية.

الثالثة: الفنون الأدبية.

وقد كان النتيجة لتلك الثقافات التي اكتسبها الشاعر سبباً في تثقيف شاعرية ابي تمام وسبباً في تميزه على شعراء عصره وان نضوج الشاعر محصلة عناصر مختلفة وأسباب منها :
الأول: علمه وسعة اطلاعه على تراث الأولين وآراء الشعراء فكان يستخرج احسنها ويصقل بعضها ويشق النواحي الجديدة منها.
الثاني: كثرة تجواله وتعرفه على امم كثيرة عرف منها شتى النواحي العقلية ومختلف النفسيات واكتسب منها تجارب كبيرة لها التركيز في ادبه^(١٦).
وكان يعتمد الى استخدام الأفكار والتعمق فيها والفلسفة والمنطق ويكثر من استخدام الادلة العقلية والمنطقية حيث يتخذ بعضها دليلاً وحجة مثل ذلك:

لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حربٌ للمكان العالي
وتنظري خب الركاب ينصها محيي القريض إلى مميت المالي^(١٧)

مثلما يشيع التأثير بالفلسفة في شعره يشيع الغموض في كثير من أبياته وهو غموض يحتاج اغلب قصائده ولا يمكن أن تغفل تأثره بالفلسفة والمنطق والشعر العربي قديمة وحديثة مما اثر في استخدامه هذه التراكيب الغريبة والصعبة مما حمل الكثير من القدماء عليه كثرة استعماله الغريب من اللفظ وألوان البديع حتى قالوا عنه انه افسد الشعر^(١٨).
وفاته: اختلف في سنة وفاته فقد قيل ان ابا تمام توفي في سنة احدى وثلاثين ومائتين وكذا قال ابن جرير و حكي عن بعضهم انه توفي في سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين فالله اعلم وكانت وفاته بالموصل وبنيت على قبره قبة وقد رثاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات فقال:

نبأ أتى من أعظم الأنباء لما ألم مقلقل الأحشاء
قالوا حبيب قد ثوى بخاتم فأجبتهم ناشدكم لا تجعلوه الطائي

وقال غيره:

فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي

وكذاك كنا قبل في الأحياء^(١٩)

ماتا معا فتجاورا في حفرة

ونقل الطبري في تاريخه أن أبا تمام توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين وجاء في كتابه: ((فمن ذلك ما كان من الواثق إلى أشناس أن توجه وألبسه وشاحين بالجوهر في شهر رمضان وفيها مات أبو الحسن المدائني في منزل إسحاق بن إبراهيم الموصللي وفيها مات حبيب بن أوس الطائي أبو تمام الشاعر))^(٢٠).

المطلب الثاني

أبي تمام الشاعر

مذهبه في الشعر وبيان مقاصده:

عرف أبو تمام عند النقاد انه صاحب مذهب جديد في الشعر قيل : مذهب الطائي وقد قام هذا المذهب على أمرين:

أولا : إكثار أبي تمام من تتبع البديع بكل ألوانه.

ثانيا : الحاحه على المعاني الدقيقة و الأفكار العميقة. فقد تأثر الشاعر بفن البديع وقد وجد هذا الفن في أشعار المتقدمين وفي القرآن الكريم و الحديث كذلك ورد في أشعار المتقدمين كبشار بن برد ومسلم بن الوليد و أبي نؤاس ولكنه تميز عنهم حين أسرف إسرافا شديدا في هذا الفن حتى غدا فيه رأسا و زعيما.. وقد ساعدته من السيطرة على هذا الفن ثقافته الواسعة و ذكائه الحاد و حافظته القوية و كذلك حلقات الدروس التي أخذها في جامع عمرو بالفسطاط ولم يكن ابتداء المعاني بالأمر الهين و كان إذا حس أن شعره خلا من لفح العاطفة لجأ إلى البديع ليخفف من جفاف المعنى و ليسبغ عليه التزييق و الصنعة^(٢١). ورغم كل هذا الجهد فقد كانت له معانيه التي انفرد بها وقد قيل إن أبا تمام أكثر الشعراء المتأخرين ابتداءً للمعاني وقد عدت معانيه المبتدعة فوجدت ما يزيد على عشرين معنى وأهل هذه الصناعة يكبرون ذلك وما هذا من مثل أبي تمام بكبير فيإني إنا عددت معاني المبتدعة التي وردت في مكاتباتي فوجدتها أكثر من هذه العدة وهي مما لا أنازع فيه ولا أدافع عنه فأما ما ورد لأبي تمام فمن ذلك قوله:

وَجُودُهُ لِمُرْعِي جُودِهِ كَثَبُ
إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْتِهِ
لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا

وكذلك قوله:

لِسَجَلٍ مِنْهُ بَعْدُ وَلَا ذَنْوِبٍ
فَدَلَّتْنَا عَلَى مَطَرٍ قَرِيبٍ

رَأَيْنَا الْجُودَ فِيكَ وَمَا عَرَضْنَا
وَلَكِنْ دَارَةُ الْقَمَرِ اسْتَتَمَتْ

وكذلك قوله في الهجاء:

وَلَمْ نَرَ لِلرَّحَا الْعَلْيَاءِ قُطْبًا
إِذَا مَا كُنْتَ اسْفَلَ مِنْهُ جَنِبًا

وَأَنْتَ تُدِيرُ قُطْبَ رَحَاً عَلِيًّا
تَرَى ظَفَرًا بِكُلِّ صِرَاعٍ قَرْنٍ

وكذلك قوله :

طَوَيْتَ اتِّحَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
مَا كَانَ يَعْرِفُ طَيْبَ عَرَفِ الْعُودِ

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضْلَةٍ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

وكذلك قوله:

مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
مَثَلًا مِنَ الْمَشَاكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ

وكذلك قوله:

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

لَا تُنْكِرِي عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى

وكذلك قوله في الشيب:

شُعْلَةٌ فِي الْمَغَارِقِ اسْتَوْدَعْتَنِي فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ تُكْلَأُ صَمِيمًا
يَسْتَشِيرُ الْهُمُومَ مَا أَكْتَنَ مِنْهَا صُعْدًا وَهِيَ تَسْتَشِيرُ الْهُمُومَا

فالييت الثاني من المعاني المخترعة قد تفقه فيه فجعله مسألة من مسائل الدور وهذا من اغراب ابي تمام المعروف وهذا القدر كاف من جملة معانيه فانا لم نستقصها هاهنا^(٢٢).

فضيلة ابي تمام في الشعر :

والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبي أيهما اشعر والأذكىء على إن المتنبي اشعر والشيخ أثير الدين مذهبه أن أبا تمام اشعر وفاوضناه يوماً في ذلك فقال بعد ما ذكرنا محاسن المتنبي ومعائب أبي تمام : انا ما اسمع عدلاً في حبيب فأعجبنا منه ذلك وسكتنا وهذا كان مذهب شيخه بهاء الدين بن النحاس . والذي أقوله أنا إنني اخترت شعر الاثنين فجاء مختار المتنبي ألفاً وستمئة بيت من جملة ستة آلاف بيت وجاء مختار أبي تمام قريباً من ثمانمائة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها ولا شك أن من له ألف وستمئة من ستة آلاف اشعر ممن له ثمانمائة من ثمانية آلاف والإنصاف يقضي بذلك لكن أبو تمام متقدم وهو الذي فتح باب البديع وغاص على المعنى الدقيق. ومات وله من العمر ثلاثون سنة وكسور فلو عمّر عمر المتنبي وتأخر زمانه حتى يرى أقوال من تقدمه كان اشعر من المتنبي لان المتنبي تقدمه فحول من الشعراء مثل أبي تمام والبحري وابن الرومي وابن المعتز وأمثالهم فأخذ محاسنهم ورأى أنموذج جيدهم فنسج على ذلك المنوال وفي ابي تمام قال مخلص بن بكار الموصلي :

من السريع:

انظر إليه و إلى ظرفه كيف تطايا و هو منشور
ويحك من القاك في نسبة قلبك منها الدّهر مذعور

ومدح أبو تمام الخلفاء و اخذ جوائزهم و جاب البلاد و قصد البصرة و بها عبد الصمد
بن المعدل الشاعر و كان في جماعة من غلمانه و اتباعه فخاف عبد الصمد ان يميل الناس
اليه و يعرضوا عنه فكتب إليه قبل دخوله : من الخفيف

أنت بين اثنتين تبرز للناس
و كلتاهما بوجه مذل
لست تنفك راجياً لوصال
من حبيب أو طالباً لنوال
أيّ ماء يبقى لوجهك هذا
بين ذلّ الهوى و ذلّ السؤال^(٢٣)

فلما وقف أبو تمام على الأبيات اضرب عن قصده ورجع و قال : قد شغل هذا ما يليه فلا
حاجة لنا فيه. و قيل لما وقف على الأبيات قلبها وكتب في ظهرها جواباً: من البسيط:

أفني ينظم قول الزور و الفند
و أنت انقص من لاشيء في العدد
أشرجت قلبك من غيظ على حنق
كأنها حركات الروح في الجسد
أقدمت ويلك من هجوي على خطر
كالعير يقدم من خوف على الأسد

فلما وقف عبد الصمد على الأول قال: ما أحسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقص على
معدوم. و لما وقف على الثاني قال: الإشراج من عمل الفراشين ولا مدخل له ههنا ولما وقف
على الثالث عضّ على شفته و قال: قتل. ولما قصد أبو تمام عبد الله بن طاهر بن الحسين
بخراسان وامتدحه بالقصيدة التي أولها:

أهنّ عوادي يوسفٍ وصواحيه؟
فعزنا فقداً أدرك السؤال طالبيه^(٢٤)

أنكر عليه أبو سيعد الضرير وأبو العميثل هذا الابتداء وقالوا له لم لا تقول ما يفهم؟
فقال لهم: لم لا تفهمان ما يقال؟ فاستحسن منه هذا الجواب على الفور وانشد أبو تمام لأبي
دلف قصيدته التي يمدحه بها وهي من الطويل:

على مثلها من أربع وملاعبٍ
أذيلت مصونات الدموع السواكب

فاستحسنها وأعطاه خمسين ألف درهم ثم قال له: والله انه لدون شعرك ثم قال له:
والله ما مثل هذا القول في الحسن إلا ما رثيت بيه محمد بن حميد الطوسي فقال: وأي ذلك
أراد الأمير؟ قال قصيدتك الرائية التي أولها: من الطويل
كذا فليجل الخطب و ليفدح الأمر
فليس لعين لم يفيض ماؤها عذر

وددت والله انها لك في فقال : افدي الأمير بنفسي وأهلي وأكون المقدم قلبه فقال أبو دلف
:انه لم يمت من رثي بهذا الشعر^(٢٥). ويقال انه مدح بعض الخلفاء بقصيدته التي أولها: من
الكامل

ما في وقوفك ساعة من بأس
تقضي حقوق الأربع الأدراس
فلما انتهى إلى قوله:

إقدام عمر في سماحة حاتم
في حلم احنف في ذكاء إياس
فقال له الوزير : تشبه أمير المؤمنين بأجلاف العرب ؟ فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وانشده :من
الكامل:

لا تنكروا ضربي له من دونه
فالله قد ضرب الأقل لنوره
مثلاً شروداً في الندى و الياس
مثلاً من المشكاة والنبراس

ولما أخذت القصيدة منه لم يوجد هذان البيتان فيها فعجبوا من سرعة فطنته وقال
الوزير للخليفة أي شيء طلب أعطه إياه فإنه لا يعيش أكثر من أربعين يوماً لأن قد ظهر في
عينه الدم من شدة الفكرة فقال له الخليفة ما تشتهي فقال : أريد الموصل فأعطاه إياها
فتوجه إليها ولم يصل إليها بل مات في الطريق . ولا صحة لهذا لكن هذه الحكاية استطارت
. والذي ذكره الصولي انه لما انشد هذه القصيدة لأحمد بن المعتصم وجرى ما جرى كان أبو

يوسف الكندي حاضراً قال : هذا الفتى يموت قريباً . قيل انه سمع ختيشوع بن جبريل

الطبيب أبا تمام ينشد الحسن بن سهل أبيات له من قصيدة وهي : من الوافر

فتى كشفت له حديق المعاني	محارها بأجفان القلوب
فأعرق في دقيق الفكر حتى	كأن ضميره بعض الغيوب
سليل ابوة وجدوا العطايا	غيوثاً عند عريضة الجدوب
صفت افهامهم حتى كأي	مقيم في اناس من قلوب
كلام كالحدود من العذارى	إذا أرسى بسمع من أديب
جرى في جدوليه لسان فكر	بألفاظ مشققة الجيوب
أرق من المدامع في التصابي	وأحلى من مشافهة الذنوب

فقال : هذا كلام رجل قد أحرق الفكر دمه وما أقل بقاءه فاستكثروا منه ^(٢٦).

آراء النقاد في شعر أبي تمام :

قد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون - وان وجدوا - أثاره وما رأى الناس بعده الى حيث انتهوا له في جيده نظيرا و لا شكلا و لولا إن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج له و عليه و أكثر متعصبوه الشرح لجيد شعره و أفرط معادوه في التسطير لرديئة و التنبيه على رذيله و ذنيئه لذكرت منه طرفا و لكن قد اتى من ذلك ما لا مزيد عليه المعجبون بشعره كثيرون اخبرني عمي قال حدثني ابي قال: سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول اشعر الناس طرا الذي يقول:

و ما أبالي و خير القول أصدقهُ حقنت لي ماء وجهي أو حقنت دمي

فأحببت إن استثبت إبراهيم بن العباس و كان في نفسي اعلم من حمد وادب فجلست اليه و كنت أجري عنده مجرى الولد فقلت له من اشعر اهل زماننا هذا فقال الذي يقول:

مطر ابوك ابو أهلة وائل	ملا البسيطة عدة و عديدا
نسب كان عليه من شمس الضحى	نورا و من فلق الصباح عمودا

ورثوا الابوة والحظوظ فأصبحوا

جمعوا جدودا في العلا و جدودا

فاتفقا على إن ابا تمام اشعر اهل زمانه .

قدم عمارة بن عقيل بغداد فاجتمع الناس اليه فكتبوا شعره و شعر ابيه وعرضوا عليه
الاشعار فقال بعضهم ها هنا شاعر يزعم قوم انه اشعر الناس طرا و يزعم غيرهم ضد ذلك
فقال انشدوني قوله فأنشدوه:

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد
و انقذها من غمرة الموت انه
فأجرى لها الاشفاق دمعا موردا
هي البدر يغنيها تودد وجهها
وعاد قتادا عندها كل مرقد
صدود فراق لا صدود تعمد
من الدم يجري فوق خد مورد
الى كل من لاقت و ان لم تودد^(٢٧)

ثم قطع المنشد فقال عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال:

ولكني لم احو و فرا مجمعا
ولم تعطني الايام نوما مسكنا
قفزت به الا بشمل مبدد
الذ به الا بنوم مشرد

فقال عمارة لله دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه اليه على كثرة القول فيه حتى لقد حجب
الي الاغتراب هيه فأنشدته:

و طول مقام المرء في الحي مخلق
فاني رأيت الشمس زيدت محبة
لدياجتيه فاغترب تتجدد
الى الناس أن ليست عليهم بسرمد

فقال عمارة كمل و الله لئن كان الشعر بجودة اللفظ و حسن المعاني و اطراد المراد و اتساق
الكلام فان صاحبكم هذا اشعر الناس^(٢٨).

ويقال إن لأبي تمام ٦٠٠ قصيدة و ٨٠٠ مقطوعة وان أكثر ما قاله جيد و الرديء
الذي له انما يستغلق لفظه و نقل عن ابي الغصن محمد بن قدامة انه قال: دخلت على

حبیب بن اوس بقزوين و حوالیه من الدفاتر ما غرق فيه فما كاد يرى فوقفت ساعة لا يعلم
بمكاني لما هو فيه ثم رفع راسه فنظر الي وسلم علي فقلت له: يا ابا تمام انك لتنظر في
الكتب كثيرا وتضمن الدرس فما اصبرك عليها فقال و الله مالي اليك غيرها و لا لذة سواها
و اني لخليق ان اتفقدتها احسن ... و اذا بحزمتين واحدة عن اليمين وواحدة عن شماله قال
اما التي عن يميني فهي شعر لمسلم بن الوليد صريع الغواني و عن يساري شعر ابي نؤاس و ما
يستملح من شعره وشعره كله حسن واليته في المأمون التي اولها:
كشف الغطاء فأوقدي او اخمدي
لم تكمدي فظننت ان لم يكمد

وهي اشهر من الفرس الأبلق^(٢٩).

خبرني محمد قال حدثني ابو الحسين بن السخي قال حدثني الحسين بن عبد الله قال:
سمعت عمي إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام و قد انشد شعرا له في المعتصم يا ابا تمام
أمرء الكلام رعية لإحسانك^(٣٠).
وقال صاحب البحري إن أبا تمام ما فارق عمود الشعر و طريقته المعهودة مع ما نجده
كثير في شعره من استعارة و تجنيس و مطابقة و قد انفرد بحبس العبارة و حلاوة الألفاظ و
صحة المعاني و قد قال في التسليم على الديار:
دَمَنَ المَ بها فقال سلام
كم حل عقدة صبره الإمام

وهذا المصراع في غاية الجودة و البراعة و الحسن و الصحة و الحلاوة و عجز البيت جيد بالغ
كذلك قوله في البكاء:

أزعمت ان الربع ليس يتيماً
والدمع في دمن عفت لا يسجم
يقول الأمدي هذا ما وجدته في التسليم على الديار و البكاء عليها ابلغ عندي شعرا من
البحري في سائر ابياته^(٣١)

المبحث الثاني
التيار العروبي في شعر أبي تمام
المطلب الأول
اهتمامه بأيام العرب

كان أبو تمام في مطلع الشعراء الذين يهتمون بوقائع العرب وأيامهم وكان اهتمامه واضحاً بالمعارك التي دارت بين العرب وخصومهم التي مجد فيها انتصارات القواد العرب وخاصة الولاة الذين كانوا يديرون أقاليم عربية حيث كانت القبائل العربية في حالة شبه ثورة دائمة في قصيدته يقول لإسحاق بن إبراهيم إن معركته محت معارك العرب وأيامهم فقال فيها :

محوت بها وقائع من ملوك وكن وقد ملأت الخافقين
صبيحة خازر انست ومهوى عبيد الله فيها والحصين
وفيف الريح اذا دلفت معدً بأجمعها واسرة ذي عرين^(٣٢)

ولأبي تمام قصيدة رائعة يصف فيها واقعة ذي قار الشهيرة التي دارت رحاها بين بني شيبان والفرس حيث يخلدها بأبيات غاية الدقة والقوة اخبرني ابو مسلم محمد بن بحر الكاتب وعمي عن الحزنبلي عن سعيد بن جابر الكرخي عن أبيه انه حضر أبا دلف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائي وقد انشده قصيدته

على مثلها من أروع وملاعب أذيلت مصُونات الدموع السواكب

فلما بلغ إلى قوله

إذا افتخرت يوماً تميم بقوسها وزادت على ما وطّدت من مناقب
فأنتم بذئ قارٍ أمالت سِوْفُكُمْ عُروش الذين اسْتُرْهِنُوا قوسَ حاجب
محاسنُ من مجد متى تَقْرُنُوا بها محاسن أقوامٍ تكن كالمعايب

فقال أبو دلف يا معشر ربيعة ما مدحتم بمثل هذا الشعر قط^(٣٣). ومن الوقائع العظيمة التي يذكرها التاريخ بأحرف من ذهب هي وقعة عمورية التي جسد فيها الشاعر عظمة القيم السامية في ساحة المعركة بين العرب والروم حيث افتتحها :

السيف اصدق انباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت منك المنى حفاً لمعسولة الحلب
أبقيت جد بني الإسلام في سعد والمشركين ودار الشرك في صعب

هذه الأبيات لها قصة وذلك انه لما حضر المعتصم مدينة عمورية زعم أهل النجامة أنها لا تفتح في ذلك الوقت وأفاضوا في هذا حتى شاع وصار احدثاً بين الناس فلما فتحت بنى أبو تمام مطلع قصيدته على هذا المعنى وجعل السيف اصدق من الكتب التي خبرت بامتناع البلد واعتصامها ولذلك قال فيها :

والعلم في شهب الارماح لامعةً بين الخميسين لا في السبعة الشهب
أين الرواية أم أين النجوم وما صاغوه في زخرفٍ فيها ومن كذب
تخرصاً واحاديثاً ملفقة ليست ببيعٍ إذا عدت ولا غرب

وهذا من احسن ما يأتي في هذا الباب وكذلك قوله في اول قصيدة يمدحه بها ايضاً ويذكر فيها خروج بابك الخرمي عليه وظفره به وهي من امهات شعره فقال:

الحق أبلج والسيوف عوارٍ فحذارٍ من اسدٍ العرينِ حذارٍ^(٣٤)

ويبرع الشاعر في تصوير وقعة ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري الطائي بالخرمية ويصور ما الت اليه الواقعة من انكسار العدو واندحاره على يد قائد عظيم جسور لا يهاب الموت ولا يخشى العدو قال فيها :

كانت حوادث في موقان ما تركت للخرمية لا رأساً ولا ثججاً*
تهضمت كل قرم كان مهتفماً وفتحت كل باب كان مرتججاً

لما قرا الناس ذاك الفتح قلت لهم وقائع حدثوا عنها ولا حرجا^(٣٥)

المطلب الثاني

اهتمامه بقيادة العرب وانتصاراتهم

لقد عاصر أبو تمام عظماء الدولة الإسلامية من خلفاء ووزراء وقواد وكان يتفاخر بأخلاقهم وشجاعتهم الفذة وما تنطوي عليه شخصياتهم من صدق ورأفة ورباطة جأش وعزيمة وحلم وصبر وبسالة وقيل إن أبا تمام بلغ ممدوحية ستين شخصاً وكان يتميز مديحه بالجزالة وطول البحور وشدة الجرس والفخامة في الألفاظ^(٣٦). وقد مدح الخليفة المعتصم بعد انتصاره على الروم فقال:

تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله مرتهب
لم يغز جيشاً ولم ينهد إلى بلد إلا تقدمه جيش من الرعب
إن الأسود اسود الغاب همتهما يوم الكريهة في المسلوب لا السلب^(٣٧)

ولأبي تمام قصيدة رائعة على مستوى عالي من الصياغة الفنية والتراكيب المتراسة في الألفاظ والمعاني في القائد العربي خالد بن يزيد الشباني^(٣٨). الذي كان من القادة العرب الذين اخلصوا لأمتهم وحقق انتصارات عظيمة على الروم^(٣٩). قال فيها :

إذا افتخرت يوماً ربيعة أقبلت مجنبتى مجد وأنت لها قلب
يجف الشرى منها وتربك لين وينبوا بها ماء الغمام وما تنبو
بجودك تبيض الخطوب إذا دجت وترجع في ألوانها الحجج الشهب^(٤٠)

وقد سجلت في شعره أروع الملاحم التاريخية و لا يرد ذكر ملحمة من ملاحم العباسيين في عصرهم الأول إلا وجاء شعره مستشهد بصور تلك المعارك لذلك صار شعره خالداً بروعة نظمه خالداً بخلود أمجاد العرب المسلمين العظيمة.

ونرى انه مدح أبا دلف العجلي* بصورة عالية من التلاؤم و الانسجام في صياغة العبارة و استخدام المفردات المبتكرة التي أعطت للقصيدة دقة التصوير والتلوين الإيقاعي^(٤١). قال فيها:

يُصَرِّفُ مَسْرَاهَا جُذَيْلٌ مَشَارِقِ	إِذَا أَبَاهُ هَمٌّ غُذِيْقٌ مَغَارِبِ
يرى بالكعباب الرود طلعة ثائر	وَبِالْعَرِمْسِ الْوَجْنَاءِ غُرَّةَ آئِبِ
كَأَن بِهَا ضَغْنَا عَلَى كُلِّ جَانِبِ	مِنَ الْأَرْضِ أَوْ شَوْقًا إِلَى كُلِّ جَانِبِ
إِذَا الْعَيْسُ لَاقَتْ بِـي أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ	تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ
هُنَالِكَ تَلْقَى الْجُودَ مِنْ حَيْثُ قُطِّعَتْ	تَمَائِمُهُ وَالْمَجْدَ مُرَحَى الدَّوَائِبِ

ويصب أبا تمام مديحه على الشخصيات العربية المشهورة بالنضال و الشجاعة و القوة و منهم القائد العربي أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري الطوسي الذي كان قائدا جبارا في جيش حميد الطوسي الذي زعزع جيش الكافر بابك الخرمي^(٤٢) فقال ابو تمام:

لا خلق اربط جأشا منك يوم ترى	أبا سعيد و لم يبطش بك الزؤد*
اما و قد عشت يوما بعد رؤيته	فافخر فانك الفارس النجد
لو عاين الاسد الضرغام رؤيته	ما ليم ان ظن رعبا انه الاسد

المطلب الثالث

رثاؤه للقادة العرب

شكل الرثاء في شعر أبي تمام مخرجاً عاطفياً للتنفس عن انفعالاته التي تكتبها روح الموضوعية في نفسه و عقله و ثقافته و فنه و رثاؤه قليل بالنسبة لمديحه و تتميز مرثيته بالتفجع المقرون بالحسرة على فقدان القيم العربية و شدة الإحساس بفردية الفريد و انه شخص لا يمكن تعويضه و قد تمثل هذا مثلاً في رثاءه للقائد العربي حميد الطوسي على انه موقف نموذجي للبطل في الثقافة و الخيال العربي الإسلامي^(٤٣).

فَتَى مَاتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَ الطَّعْنِ مِيتَةً تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ
و ما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب و اعتلت عليه القنا السمر
سقى الغيث غيثاً وارت الأرض شخصه وان لم يكن فيه سحاب و لا قطر
وكيف احتمالي للسحاب صنيعه باسقاتها قبراً و في لحدّه البحر^(٤٤)

وفي هذا الضرب من السلخ إن يؤخذ المعنى مجرداً من اللفظ و ذلك مما يصعب جداً و لا يكاد يأتي إلا قليلاً فمنه قول عروة بن الورد من شعراء الحماسة:

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرَاً مِنْ أَلَمٍ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
لِيُبْلَغَ عُذْرًا أَوْ يَنَالَ رَغِيَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجَحٍ

أخذ أبو تمام هذا المعنى فقال:

فَتَى مَاتَ بَيْنَ الضَّرْبِ وَ الطَّعْنِ مِيتَةً تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِذْ فَاتَهُ النَّصْرُ

فعروة بن الورد جعل اجتهاده في طلب الرزق عذراً يقوم مقام النجاح و أبو تمام جعل الموت في الحرب الذي هو غاية اجتهاد المجتهد في لقاء العدو قائماً مقام الانتصار و كلا المعنيين واحد غير إن اللفظ مختلف^(٤٥). وله مرثية أخرى للقائد محمد الطوسي قال فيها:

أصم بك الناعي و إن كان اسمعا و أصبح مغنى الجود بعدك بلقعا

للحد أبي نضر تحية منزلة إذا حي حيت ممعرا عاد ممعرا

والأخرى قوله: من البسيط

أي القلوب عليكم ليس تنصدع و أي نوم عليكم ليس يمتنع^(٤٦)

فالأخلاق التي يتحلى بها البطل من كرم و شجاعة تمثل القيم التي يمجدها المجتمع و يحزن لفقدانه لها حين يموت و قد برع في رثائه للقائد خالد بن يزيد الشيباني فقال:

أضحت سماء بني معد بعد خالدها محجوبة الشمس حتى تنشر الكتب
يا بهجة العيش ما للعيش بعدك من طعم اليه لذيد العيش ينتسب^(٤٧)

فتلاحظ صدق الشعور و عمق العاطفة و الإحساس بشخصية الفقيده و ذكر مناقبه واضحا في القصيدة يصاحبها شجون حارة و قلوب مكوية بنيران الفراق على محمد بن الفضل الحميدي فقال فيه:
ذهبت يا محمد الغر من ايا ملك الواضحات أي ذهاب
عبس للحد و الثرى منك وجهها غير ما عبس و لا قطاب^(٤٨)

وكذا هذا واضحا من لوعته الملهبة و مشاعر الغضب و الألم بارزة في مراثيه لهاشم بن عبدالله بن مالك الخزاعي قال فيها:

إذا المرء لم تهدم علاه حياته فليس لها الموت الجليل بهادم
أهاشم صار الدمع ضربة لازم و ما كان لولا أنت ضربة لازم
فكم ملحد يوم ذلك غانم وكم منير في يوم ذلك غارم^(٤٩)

المبحث الثالث

الصفات والتقاليد العربية في شعر أبي تمام

المطلب الأول

العادات والتقاليد الاجتماعية عند العرب

لقد دأب العرب على عادات وقيم عريقة تألفت في نفوسهم منذ الأزل وقد توارثتها الأبناء عن الآباء والأجداد ومن هذه العادات الجود والكرم والوفاء والمروءة والإباء والشهامة والصفح والتعاون وعفة النفس وغيرها وقد سجل شاعرنا أبا تمام هذه العادات وتغنى بها في شعره وخاصة ميزة الجود والكرم التي ترقى لصاحبها إلى المجد فلن يرفع أبي داود على جوده وكرمه إلا أبو تمام في شعره^(٥٠) فقال فيه :

يا أيها السائل عن عرضه الجود إن فتى الباس داود بن داود
فتى متى ما ينلك الدهر صالحة يقل لأمثالها من فعله عود^(٥١)

ومن العادات الصفح وهي محبة إلى النفس العربية فالصفح عند العربي هي ضرب من ضروب الكرم والصفح عند أبي تمام هو اعلي صور الكرم ويبدو واضحاً من قوله بخالد بن يزيد الشيباني الذي قال فيه^(٥٢) :

أيقنت أن من السماحة شجاعة تدمي وإن من الشجاعة جودا
وإذا سرحت الطرف حول قبابه لم تلق إلا نعمة وحسودا

ومكارما عتق النجار تليدة إن كان هضب عما يتين تليدا*

أما التعاون فيعتبر من الأسس القوية التي يقوم عليها المجتمع العربي وهو باب من أبواب التواصل والتراحم والترابط الاجتماعي والإنساني لدى العربي وميزان للتماسك الإيماني وتقوية الأواصر الإسلامية^(٥٣). وهو من الدعائم الرئيسية الناهضة والمجتمع الوثاب ومعيار

للسداقة السليمة والإخوة الصادقة فلا عجباً أن ينظر العربي في التعاون بأنه مكن القوة
ويظهر ذلك جلياً في شعر أبي تمام :

وكور اليتامى في السنين فمن نبأ
بفرخ له وكر فنحن له وكر
أبى قدرنا في الجود إلا نباهة
فليس لمال عندنا ابدآ قدر^(٥٤)

ولعفة النفس ميزة خاصة فهي تقابل الكرم وسخاء اليد عند أناس وآباء عند آخرين
يمنعهم طيب أخلاقهم هجاء أقوام آخرين لم ينالوا منهم مشرباً ولا مطعماً لأنهم إما كرام
معسورون فعذرهم واضح وإما لئام بخلاء فما ألزم المحتاج عند ذاك أن يصون عرضه ولا
يتحدث عن مطالب^(٥٥). وقد تغنى أبو تمام بالكرم وعزة النفس قائلاً :

أنا الأكف بالعطاء فجاوزت
مدى اللين إلا إن إعراضنا الصخر
كان عطايانا يناسبن من أتى
ولا نسب يدينه منا ولا صهر
إذا زينت الدنيا من المال أعرضت
فأزين منها عندنا الحمد والشكر^(٥٦)

وسمة أخرى من سمات العرب هي الصبر على المصائب والشدائد والقدرة على التحمل
والتعقل والتبصر في حل الأمور والإيثار بالنفس عند الحاجة وهي خصلة حسنة من خصال
الإنسان العربي فهو يفخر ويعتز بها لأنها تميزه عن غيره من الأمم والأقوام فهي ميزان النفس
والعقل على التحمل لذلك قال أبو تمام :

إن كان غيرك الإثراء والنعم
فلم يغيرني عن محتدي العدم
إذا أناح علي الدهر كلكله
قراه صبراً وعزماً مني الكرم
فإن علتني في أزمانه ظلم
صبرت نفسي حتى تكشف الظلم^(٥٧)

المطلب الثاني

بناء القصيدة عند أبي تمام

تتكون القصيدة عند أبي تمام من عدة رموز يعمد إليها الشاعر في اغلب قصائده وذلك لاظهار مدى تأثيرها فيه فأخذ بالتوجه إلى الطبيعة واعتبرها أول مدرسة واخذ فيها أكثر دروسه وعرف كيف يتكيف معها ويكتب فيها بعض القيم الإنسانية ومن أهم الرموز التي يستعملها في شعره :

١- الرحلة والسفر :

لقد شكلت الرحلة والسفر محطة من محطات حياة الشاعر ولقد اكتسب هذه القيم من طبيعته فقد ولد بقرية جاسم قرب دمشق وانتقل إلى مصر يتلقى الأدب والعلم ثم رحل إلى الشام ومنها إلى سر من رأى وكانت رحلته إما لتكسب أو طلب لعلم فالوطن كله وطن له^(٥٨). فنراه يكثر من مديحه ويذكره في قصائده ويعتز بانتمائه له لذلك يقول:

خليفة الخضر من يأوي إلى وطن
في بلدة فظهور العيس اوطانه
ثم قال:

بالرقين و بالفسطاس اخواني
قد كان عيشي به حلوا بحلواني
حتى تسافر بي أقصى خراسان^(٥٩)

بالشام قومي وبغداد الهوى وأنا
خلقت بالأفق الغربي لي سكنا
وما أظن النوى ترضى بما صنعت
وكذلك قوله:

ان الشقي بكل جبل يخنق
واكتن في كنفي ذراه المنطق
سور عليك من الرجال وخذق
منه الحجاز ورقفته المشرق^(٦٠)

اياك يعني القائلون بقولهم
من شاعر وقف الكلام ببابه
سر حيث شئت من البلاد فلي بها
قد ثقفت منه الشام وسهلت

٢- الماء:

ويمثل الماء جزء أساسي من الرؤيا الكلية من شعره فالشاعر يحتفل بتبديل الفصول و اعتماد هذا التبدل على المطر و الصحو و نظر الى الماء على انه رمزا للخلود على الأرض و لإدامة الحياة بالنسبة لجميع المخلوقات فتراه في قصائده و منه قوله: (٦١)

و غدا الثرى في حلية يتكسر	رقت حواشي الدهر فهي تمر مر
و يد الشتاء جديدة لا تكفر	نزلت مقدمة المصيف حميدة
صحو يكاد من الغضارة يمطر	مطر يذوب الصحو منه وبعده

٣- مطالعه الغزلية:

للشاعر أبي تمام غزل رقيق جدا يتخلله نغم عذب بين الكلمات و يطغى عليه مزاج هادئ رصين فنلاحظ في أبياته الغزلية وحدة حقيقية و اندفاع حاد في المشاعر الجياشة التي تختلج في صدره فيعبر عما يكتنف قلبه من شوق و عطف و حنان و أمل و رقة و رغبة جامحة للوصول إلى حب صادق كذلك تتميز قصائده بما يسمى غزل الخفيف بعيد عن الفحش و الابتذال و منه قوله (٦٢):

هذا هواك و هذه أثاره	أما الفؤاد فلا يقر قراره
يصل الأنين بزفرة موصولة	بغليل شوق ليس تطفأ ناره

وقال أيضا :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى	ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الحي يألفه الفتى	وحنينه أبدا لأول منزل

٤ - الشيب :

التبیهات المتكررة التي ترد في مقاطعه حيث تعرض علامة أبي تمام بالزمان و قد بلغ ابو تمام الذروة في عرض معاناة للشيب كقوة تحطم الشباب غير أن معاناة الشاعر هنا تزين القصيدة بفنون من القول الشعري قوة تقهر الحياة^(٦٣).

ست و عشرون تدعوني فاتبعها إلى المشيب و لم تظلم و لم تحب
فاصغري ان شيئا لاح بي حدثا واكبري إنني في المهد لم أشب

جعل أبو تمام القلوب طلائع الأجساد فقال:

شاب راسي و ما رأيت مشيب ال رأس إلا من فضل الفؤاد

فاعترض احدهم فقال :

شاب راسي و ما رأيت مشيب الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد
وكذلك القلوب في كل بؤس ونعيم طلائع الأجساد^(٦٤)

المطلب الثالث

مختارات عروبية من ديوان الحماسة

لأبي تمام مختارات جمعها في كتاب اسماء ديوان الحماسة و هذه المختارات من أروع الشواهد في الشعر العربي في العصر الجاهلي و الإسلامي و عصر صدر المحدثين و قد نالت من الشهرة و الذيوع عند العلماء و النقاد قلما تناله مجموعة أخرى وسأختار أفضل القيم العربية التي تغني بها الشعراء و التي خلدها الشعراء في قصائدهم و عن الأخلاق التي يتحلى بها الإنسان العربي و أفضل ما قيل في باب الأدب هو قول منصور بن سحيم:

و لستُ بهاجٍ في القرى أهل منزل على زادهم وأبكي و أبكي البواكيا
و إمام كرامٍ معسرون عذرتهُم وإمام لئام فاذكرتُ حياتنا
و عرضي أبقي ما ادخرت ذخيرَةً و بطني أطويه كطي ردائيا^(٦٥)

وقال نافع بن سعد الطائي:

لَمْ تَعْلِمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
وَلَسْتُ بِلَوَائِمٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا
عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكْرَّمَا
يَفُوتَ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا^(٦٦)

وقال حسان بن ثابت الانصاري:

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أُدْنِسُهُ
أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدِيَ فَأَكْسِبُهُ
لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ بِالْمَالِ
وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدِيَ بِمُحْتَالٍ^(٦٧)

قال ابو دهبيل الحمحي يمدح النبي صلى الله عليه و سلم و يشير الى الاضياف و المديح:

إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنٌ فِجَارُهُ
عُقْمَ النِّسَاءِ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ
ذَهَبٌ وَ كُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمٌ
إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بِلَا مُتَبَاعِدٍ
سَيَّانٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَ الْعُدْمُ^(٦٨)

قال حاتم بن عبدالله الطائي:

متى ما يجيء يوما إلى المال وارثي
يجد فرسا مثل العنان و صارما
يجمع كف غير ملاي و لا صفر
نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر^(٦٩)

و قال عروة بن الورد:

سلي الطارق المعتر يا أم مالك
أيسفر وجهي انه أول القرى
إذا ما أتاني بين قدري و مجزري
وأبدل معروفني له دون منكري^(٧٠)

قال آخر:

وإننا لمشاوؤن بين رحالنا إلى الضيف منا لآحف و منيم
فدوا الحلم منا جاهل دون ضيفه وذو الجهل منا عن اذاه حلیم^(٧١)

كلية التربية للعلوم الانسانية



المبحث الرابع
استشهاد كبار المفسرين و أهل البلاغة
بشعره في مقاصد اللغة العربية
المطلب الأول
استشهاد المفسرين

{ و اشتعل الرأس شيئا } أي اضطرم المشيب في السواد كما قال ابن دريد في مقصورته:
أما ترى رأسي حاكى لونه طره صبح تحت أذيال الدجى
واشتعل المبيض في مسودة مثل اشتعال النار في جمر الغضا

و منه قول أبي تمام حبيب بن اوس الطائي:

تغاير الشعر منه إذ سهرت له حتى ظننت قوافيه ستقتل (٧٢)
{ كلما أضاء لهم مشوا فيه و إذا أظلم عليهم قاموا } استئناف ثالث كأنه قيل: ما يفعلون في
تارقي خفوق البرق و خفيته ؟ فأجيب بذلك و أضاء إما متعد و المفعول محذوف بمعنى كلما
نور لهم ممشى أخذوه أو لازم بمعنى كلما لمع مشوا في مطرح نوره و كذلك أظلم فإنه جاء
متعديا منقولاً : من ظلم الليل و يشهد له قراءة أظلم على البناء للمفعول و قول أبي تمام:
هما اظلما حالي ثمة أجليا ظلاميهما عن وجه أمرد أشيب (٧٣)

(إننا جعلناه قرآنا عربيا) أقسم بالقرآن أنه جعله قرآنا عربيا و هو من البدائع لتناسب القسم
و المقسوم عليه كقول أبي تمام: و ثناياك أنها إغريض ولعل إقسام الله بالأشياء بما فيها من
الدلالة على المقسم عليه و بالقرآن من حيث انه معجز مبين لطرق الهدى وما يحتاج إليه في
الديانة أو بين للعرب ما يدل على أنه تعالى صيره كذلك { لعلكم تعقلون } لكي تفهموا
معانيه (٧٤). والحياء تغير وانكسار يعتري الإنسان من تخوف ما يعاب به و يذم. واشتقاقه من
الحياة. يقال : حيي الرجل كما يقال : نسي و حشي و شطي الفرس إذا اعتلت هذه
الأعضاء جعل الحيي لما يعتريه من الانكسار والتغير منتكس القوة منتقص الحياة كما قالوا :

هلك فلان حياء من كذا ومات حياء ورأيت الهلاك في وجهه من شدة الحياء . وذاب حياء وجمد في مكانه خجلاً . فإن قلت : كيف جاز وصف القدم - سبحانه به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وكذلك في حديث سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله حي كريم يستحي إذا رفع إليه العبد يديه أن يردهما صفراً حتى يضع فيهما خيراً" . قلت : هو جار على سبيل التمثيل مثل تركه تخيب العبد وأنه لا يرد يديه صفراً من عطاءه لكرمه بترك من يترك رد المحتاج إليه حياء منه . وكذلك معنى قوله : "إن الله لا يستحي" أي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يتمثل بها لحقارتها . ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام الكفرة فقالوا : أما يستحي رب محمد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت فجاءت على سبيل المقابلة و أطباق الجواب على السؤال وهو فن من كلامهم بديع وطرار عجيب منه قول أبي تمام:

من مبلغ أفناء يعرب كلها
إني بنيت الجار قبل المنزل^(٧٥)

أقسم بالكتاب المبين وهو القرآن وجعل قوله : "إنا جعلناه قرآناً عربياً" جواباً للقسم وهو من الإيمان الحسن البديعة لتناسب القسم والمقسم عليه وكونهما من واحد ونظيره قول أبي تمام: وثنايك إنها أغريض .

السرط : الطريق المستسهل أصله من سرطت الطعام و زردته : ابتلعه فليل : سرطت تصوراً انه يبتلعه سالكه أو يبتلع سالكه ألا ترى انه قيل : قتل أرضاً عالمها وقتلت أرض جاهلها وعلى النظيرين قال أبو تمام :

رعته الفيافي بعدما كان حقة
رعاهها وماء المزن ينهل ساكبه

البيت في ديوانه ص ٤٨ ، من قصيدة له يمدح بها عبد الله بن طاهر بن الحسين ومطلعها:
هن عوادي يوسف وصواحيه
فعزما فقدا أدرك السؤل طالبه

الأيامي كما نقل في التحرير عن أبي عمرو وإليه ذهب الزمخشري مقلوب ايام جمع أيم
لأن فيعل لا يجمع على فعالى أي انه أصله ذلك فقدمت الميم وفتحت للتخفيف فقلبت
الياء ألفا لحركتها وانفتاح ما قبلها وذهب ابن مالك ومن تبعه إلى أنه جمع شاذ لا قلب فيه
ووزنه فعالى وهو ظاهر كلام سيويه و الأيم قال النظر بن شميل : كل ذكر لا أنثى معه وكل
أنثى لا ذكر معها بكرةً أو ثيباً ويقال : أم و آمت إذا لم يتزوجا بكرين كانا أو ثيبين قال :
فإن تنكحي انكح وإن تتأيمي وإن كنت أفتى منكم أتأيم وقال التبريزي في شرح ديوان أبي تمام
: قد كثر استعمال هذه الكلمة في الرجل إذا ماتت امرأته وفي المرأة إذا مات زوجها وفي
الشعر القديم ما يدل على إن ذلك بالموت وبترك الزوج من غير موت^(٧٦) والذين يقولون ربنا
هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرّة أعين بتوفيقهم للطاعة كما روي عن ابن عباس والحسن
وعكرمة ومجاهد فإن المؤمن الصادق إذا رأى أهله قد شاركوه في الطاعة قرت به عينه وسر
قلبه وتوقع نفعهم له في الدنيا حياً وميتاً و لحقوهم به في الأخرى وذكر انه كان في أول
الإسلام يهتدي الأب و الإبن كافر والزوج والزوجة كافرة فلا يطيب عيش ذلك المهتدي
فكان يدعوا بما ذكر وعن ابن عباس قرّة عين الوالد بولده أن يراه يكتب الفقه ومن ابتدائية
متعلقة بهب أي هب لنا من جهتهم وجوز أن يكون بيانية كأنه قيل : هب لنا قرّة أعين ثم
بينت القرّة وفسرت بقوله سبحانه : من أزواجنا و ذرياتنا وهذا مبني على مجيء من للبيان
وجواز تقدم المبين على المبين وقرّة العين كناية عن السرور والفرح وهو مأخوذ من القر وهو
البرد لان دمة السرور باردة ولذا يقال في ضده : اسخن الله عينه وعليه قول أبي تمام :

فأما عيون العاشقين فأسخنت وأما عيون الشامتين فقرت^(٧٧)

المطلب الثاني

استشهاد أهل البلاغة بشعره في مقاصد اللغة

قد قيل إن أبا تمام أكثر الشعراء المتأخرين ابتداءً للمعاني وقد عدت معانيه المبتدعة فوجدت ما يزيد على عشرين معنى وأهل هذه الصناعة يكبرون ذلك وما هذا من مثل أبي تمام بكبير فإني إنا عدت المعاني المبتدعة التي وردت في مكاتباتي فوجدتها أكثر من هذه العدة وهي مما لا أنازع فيه ولا أدافع عنه فأما ما ورد لأبي تمام فمن ذلك قوله (٧٨) :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْهِ وَجُودُهُ لِمُرَاعِي جُودِهِ كَثَبُ
لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجِي حِينَ تَحْتَجِبُ

وكذلك قوله:

رَأَيْنَا الْجُودَ فِيكَ وَمَا عَرْضْنَا لِسَجْلِ مِنْهُ بَعْدُ وَلَا ذَنْوِبِ
وَلَكِنْ دَارَةُ الْقَمَرِ اسْتَمَّتْ فَدَلَّتْنَا عَلَى مَطَرٍ قَرِيبِ

وكذلك قوله في الهجاء:

وَأَنْتَ تُدِيرُ قُطْبَ رَحَاً عَلَيَّا وَلَمْ نَرَ لِلرَّحَا الْعَلْيَاءِ قُطْبًا
تَرَى ظَفَرًا بِكُلِّ صِرَاعٍ قَرْنِ إِذَا مَا كُنْتَ أَسْفَلَ مِنْهُ جَنَبَا

وكذلك قوله :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَيْتُ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا إِشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ

وكذلك قوله :

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شُرُودًا فِي النَّدَى وَ الْيَاسِ (٧٩)

الصنع الحاذق ولم يغب عن لا بسه إلا ريشما غابت البيض في الطلى والهام وألف الطعن بين
ألف الخط واللام وهذا المعنى ينظر إلى قول أبي تمام:

كَتَبَتْ أَوْجُهُهُمْ مَشَقًّا وَنَمْنَمَةً
ضَرْبًا وَطَعْنًا يُقَاتُ الْهَامَ وَ الصُّلْفَا
كِتَابَةً مَا تَبَيَّ مَقْرُوءَةً أَبَدًا
وَمَا خَطَطَتْ بِهَا لَامًا وَلَا أَلْفَا

إن أبا تمام مثل آثار الضرب والطعان في الوجوه بالكتابة^(٨٠). منها الاستطراف كما سيأتي
ومن فضائل التشبيه أنه يأتيك من الشيء الواحد بأشياء عدة نحو أن يعطيك من الزند بإبرائه
شبه الجواد والذكي و النجاح في الأمور و بإصلاحه شبه البخيل والبليد والخيبة في السعي ومن
القمر الكمال عن النقصان كما قال أبو تمام:

لهفي على تلك الشواهد فيهما
لغدا سكوتهما حجي وصباهما
ولأعقب النجم المرذ بديمة
إن الهلال اذا رأيت نموه
لو أمهلت حتى تصير شمائلًا
حلما وتلك الأريحية نائلًا
ولعاد ذلك الطل جوداً وابلا
أيقنت أن سيصير بدرًا كاملاً

والنقصان عن الكمال كقول أبي العلاء المعري:

وإن كنت تبغي العيش فأبغ توسطا
توقى البدور النقص وهي أهلة
فعند التناهي يقصر المتناول
ويدركها النقصان وهي كوامل

وتتفرع من حالي كماله ونقصه فروع لطيفة كقول ابن بابك في الأستاذ أبي علي وقد استوزره
و أبا العباس الظبي فخر الدولة بعد وفاة ابن عباد:

و أعرت شطر الملك شطر كماله
والبدر في شطر المسافة يكمل^(٨١)

والترشيح ابلغ من التجريد لاشتماله على تحقيق المبالغة ولهذا كان مبناه على تناسي
التشبيه حتى انه يوضع الكلام في علو المنزل ووضعه وفي علو المكان كما قال ابو تمام :

بأن له حاجة في السما

ويصعد حتى يظن الجهول

فلولا أن قصده أن يتناسى التشبيه ويصمم على إنكاره فيجعله صاعداً في السماء من حيث
المسافة المكانية لما كان لهذا الكلام وجه^(٨٢).

كلية التربية للعلوم الانسانية



الخاتمة

الحمد لله و الصلاة و السلام على سيدنا محمد رسول الله و على اله وصحبه ة من
والاه..

إما بعد:

لقد توصلت بعد كتابتي البحث إلى عدة نتائج أرجو أن أكون موفقة فيما أراه صوابا
١ - لقد رأينا تنوع أبو تمام في شعره من حيث مقاصده في مدح و ذم و رثاء لشخصيات
عدة تثبت هويته العربية من غير شك و ان الغرض من نزع تلك الهوية هو العداء و الثرثرة
من خلال معاصريه

٢ - إن أبا تمام شاعر يمتاز بشعره و ببلاغته الفصيحة الواضحة التي لم يكن فيها لفظ منفر
منه أو منتشر لا يجمع بل شعر مؤتلفة ألفاظه واسعة معانيه متعددة وجوهه البلاغية.
٣ - لقد حضني أبو تمام بتكرمين كل تكريم له معنى يدل على عروبيته و أصالته:

الاول : شهادة الشعراء و البلغاء العرب على حسن صياغته لنظمه
الثاني : التقارب في الأخذ من معان و توجهاته التعبير القرآني المعجز الذي تكلم عنه
المفسرون و عن بعض الشعراء ممن تكلموا عنهم و استشهدوا بشعرهم ابا تمام رحمه الله.

٤ - لقد حضني ابا تمام بتكريم الملوك العرب و قاداتهم و ولائهم و وجهائهم و ذلك لأنه
كان يسطر فيه معاني تعني لهم هويتهم و نخوتهم و القيام على تحفيزهم و تشجيعهم على كل
امر هو خير لهم كالقيام للحرب للدفاع عن الارض و العرض و كتبوتهم بعد انتصاراتهم
بقصائده التي كانت تعبر كل واحدة منها على قلادة نظمها صائغها عقد من لألي الجواهر و
برثائه بعد موتهم بتخليده لهم من خلال شعره بذكر امجادهم و خيرهم على الناس

٥ - مات ابو تمام إلا ان ذكره لم يمت فقد بقيت أبياته حية و ذكره لم ينقطع و ذلك كله
بفضل شعره الذي بقى منه ما كان فخرا لانتصارات أمته و منه ما بقي مثالا تنتقله الألسن و

منه ما علق ليكون عضة و درسا يتغنى به الإنسان و يأخذ من نصحه و عظته كل من على
وجه الأرض.

كلية التربية للعلوم الإنسانية



فهرست المصادر

- ١- ابو تمام الطائي، خضر الطائي ، بغداد مديرية الثقافة العامة ١٩٧٦ م .
- ٢- أخبار أبي تمام، لابي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق: خليل محمود عساكر ، و محمد عبده، وقدم له: احمد أمين ، طباعة المكتب التجاري للطباعة و التوزيع و النشر - بيروت .
- ٣- الادب العربي في العصر العباسي ، د. ناظم رشيد، مكتبة المريد.
- ٤- الادب العربي في حماسة ابي تمام، احمد ماهر البقري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ١٩٦٤ م .
- ٥- الأغاني لأبي فرج الاصفهاني، تحقيق : علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٢م .
- ٦- امراء الشعر العباسي في الأدب العربي، أنيس المقدسي ، دار العلوم-بيروت ١٩٦٩ م .
- ٧- الايضاح في علوم البلاغة، جلال الدين ابو عبدالله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني، دار احياء العلوم - بيروت، ج ١.
- ٨- البداية و النهاية المؤلف، إسماعيل بن عمر كثير القرشي ابو الفداء الناشر : مكتبة المعارف - بيروت.
- ٩- البيان و التبیین ، ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : المحامي فوزي عطوي ، دار صعب - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٦٨ م .
- ١٠ - البيضاوي نصر الدين أبي سعد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب - بيروت - لبنان، ٢٠٠٢م .
- ١١ - تاريخ الادب العربي ، حنا الفاخوري، بيروت المكتبة البوليبيية.
- ١٢ - تاريخ الادب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله الى العربية د. عبدالحليم النجار ، ط٢، ج٢، دار المعارف مصر ١٩٦٢م .
- ١٣ - تاريخ الادب العربي العباسي، د. شوقي ضيف ،دار المعارف مصر ١٩٧٦ م .
- ١٤ - تاريخ الاسلام الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان توفي ٣١٠ هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

- ١٥- تاريخ الامم و الملوك، المؤلف محمد بن جرير الطبري ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الاولى.
- ١٦- ثمار القلوب في المضاف و المنسوب ، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف القاهرة ، ج ١ ط ١ ، ١٩٦٥م.
- ١٧- الجامع لأحكام القرآن المؤلف ، محمد بن احمد بن ابي بكر القرطبي.
- ١٨- خزانة الادب وغاية العرب، تقي الدين ابي بكر علي بن عبدالله الحموي الازاري: تحقيق: عصام شعيتو : دار ومكتبة الهلال بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ ، ج ١.
- ١٩- ديوان ابي تمام ، تقديم: د. محي الدين صبحي ، المجلد الاول و الثاني ، طبعة دار صادر- بيروت.
- ٢٠- ديوان الحماسة ، لابي تمام حبيب بن اوس الطائي، مطبعة محمد علي صبيح و اولاده بالأزهر مصر.
- ٢١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، المؤلف ، محمود الالوسي الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٢- شرح الصولي لديوان ابي تمام ، رسالة تقدم بها : رشيد خلف نعمان، الجمهورية العراقية- وزارة الإعلام سلسلة التراث ٥٥.
- ٢٣- شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف القاهرة ، ١٩٧٤.
- ٢٤- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي، تحقيق: د. يوسف علي طويل، دار الفكر- دمشق، ط ١ ، ١٩٨٧م.
- ٢٥- الصراع العربي الفارسي في الأدب العربي، نوري شاكر الالوسي ، بغداد كلية التربية ١٩٨٩م.
- ٢٦- طبقات الشعراء لابن المعتز، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، طبع في دار المعارف القاهرة ١٩٦٥م.

- ٢٧- طبقات فحول الشعراء، المؤلف، محمد بن سلام الجمعي تحقيق : محمود محمد شاكر الناشر، دار المدني.
- ٢٨- فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبدالكريم الموصللي، المكتبة العصرية - بيروت.
- ٢٩- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الرمحشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤.
- ٣٠- المثل السائر في ادب الكاتب و الشاعر، أبي الفتح ضياء نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الموصللي، المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٩٥ م.
- ٣١- الموازنة بين الطائيين ابي تمام والبحري، للحسن بن بشير الآمدي ت ٣٧١هـ.
- ٣٢- وفيات الأعيان و أنباء الزمان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ت ٦٨١ هـ ، تحقيق: محمد محي الدين ، ج ٢ ، دار النهضة العربية- القاهرة.
- ٣٣- الوافي في الوفيات، ابي العباس احمد بن حسن بن علي الخطيب، ج ١.

الهوامش:

- (١) ينظر: الأغاني لأبي فرج الأصفهاني: تحقيق علي النجدي ناصف: الهيئة المصرية العامة، ج ١٦: ص ٤١٤.
- (٢) م. ن ، ج ١٦ : ص ٤١٤.
- (٣) ينظر: البداية و النهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القريشي أبو الفداء الناشر: مكتبة المعارف - بيروت: ج ١ : ص ٢٩٩.
- (٤) ينظر: شرح الصولي لديوان أبي تمام : خلف رشيد نعمان : ج ١: ص ٢٠.
- (٥) ينظر: ابو تمام الطائي: خضر الطائي: بغداد مديرية الثقافة العامة: ص ٦٢.
- (٦) ينظر: وفيات الأعيان و أنباء الزمان :أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ولادته ٦٠٨ وفاته ٦٨١ : دار النهضة العربية: ج ٢: ص ١١.
- (٧) ينظر: الأغاني: ج ٤١٤: ١٦.
- (٨) ينظر: الأدب العربي في العصر العباسي : ناظم رشيد: المريد : ص ١٠٦.
- (٩) اخبار ابي تمام: أبي بكر الصولي: تحقيق: خليل محمود عساكر: محمد عبدة نظير الإسلام الهندي : ص ٣٦.
- (١٠) أخبار أبي تمام: ص ٥٩.
- (١١) ينظر: شرح الصولي لديوان ابي تمام: خلف رشيد نعمان: ج ١: ص ٢١.
- (١٢) تأريخ الإسلام للذهبي: ج ١ : ص ١٧٨٦.
- (١٣) تأريخ الأدب العربي: حنا الفاخوري: بيروت مكتبة البولية: ص ٤٨١. وينظر: تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان: ترجمة: د. عبدالحليم النجار: دار المعارف: مصر: ج ٢: ١٩٦٢م: ٧١-٧٣.
- (١٤) شرح ديوان الحماسة: الخطيب التبريزي: ص ٩.
- (١٥) امراء الشعر العباسي في الأدب العربي: أنيس المقدسي : بيروت: ص ١٩٣.
- (١٦) ينظر: ابو تمام الطائي: خضر الطائي: ص ٣٢.

- (١٧) ديوان أبي تمام: محيي الدين صبحي: المجلد الأول: ج ٢: ص ٣٧.
- (١٨) ينظر: تأريخ الادب العربي في العصر العباسي: الأول شوقي ضيف: ص ٢٨٧.
- (١٩) البداية والنهاية: ج ١: ص ٢٩٩ .
- (٢٠) تاريخ الطبري: ج ٥: ص ٢٧٤.
- (٢١) ينظر: شرح الصولي: ج ١: ص ٣٠-٣٤.
- (٢٢) المثل السائر في ادب الكتاب والشاعر أبي الفتح ضياء الدين: تحقيق: محمد محي الدين: المكتبة العصرية- بيروت: ج ١: ص ٣١٣.
- (٢٣) ينظر: الوافي في الوفيات: ج ١: ص ١٥٨٤.
- (٢٤) م . ن . ج ١، ص ١٥٨٤.
- (٢٥) الوافي في الوفيات: ج ١: ص ١٥٨٤. وينظر: اخبار ابي تمام: ص ٧٢.
- (٢٦) الوافي في الوفيات: ج ١: ص ١٥٨٤.
- (٢٧) الاغاني: ج ١٦: ص ٤١٥.
- (٢٨) الاغاني: ج ١٦: ص ٤١٥.
- (٢٩) طبقات الشعراء: لابن المعتز، تحقيق: عبد الستار احمد خراج، طبع في دار المعارف، القاهرة: ص ٢٨٢-٢٨٤. ١.
- (٣٠) الاغاني: ج ١٦: ص ٢٦٨.
- (٣١) الموازنة بين الطائيين: ابي تمام والبحري في الشعر: للحسن بن بشر الأمدي: (ت: ٣٧١هـ)، ص: ٣٩٦.
- (٣٢) ديوان ابي تمام: ج ١، ص: ٣٢.
- (٣٣) الاغاني: ج ١٦: ص ٤٢٢ . وينظر: صبحي الاعشى في صناعة الانشا: احمد بن علي القلقشندي: تحقيق: د. يوسف علي طويل: دار الفكر- دمشق ط ١: ١٩٨٧: ص ٣٢٠.

(٣٤) المثل السائر: ج ٢: ص ٢٢٩. وينظر: خزانة الادب وغاية العرب: تقي الدين ابي بكر علي بن عبدالله الحموي الازراري: تحقيق: عصام شعيتو : دار ومكتبة الهلال بيروت : ط ١، ١٩٨٧، ج ١ ص ٣٢٧ .

(٣٥) ديوان ابي تمام: ج ١: ص ١٩٧.

(٣٦) أمراء الشعر في العصر العباسي: ص ١٤٠.

* الشج : الظهر.

(٣٧) ديوان أبي تمام: ج ١ : ص ١٠٠.

(٣٨) خالد بن يزيد الشباني كان والي أرمينيا أيام الواصل ٢٣٠ هـ.

(٣٩) الصراع العربي الفارسي في الأدب العربي: نوري شاكر الالوسي: بغداد : ص ١٩١.

(٤٠) ديوان ابي تمام، ج ١، ص ١٠٠.

(٤١) ديوان ابي تمام، ج ١، ص ١٤٦.

* هو ابو القاسم بن عيسى ابو دلف امير الكرخ كان قائدا لجيش المأمون سنة ٢٢٦ هـ
بغداد

(٤٢) ديوان ابي تمام: ص ٢٤٥.

(٤٣) ينظر: تاريخ الادب العربي : ص ٤٨٧.

(٤٤) ديوان ابي تمام: ج ٢ : ص ٣٠٢.

* الزؤد : الفرع.

(٤٥) المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر: ج ٢ : ص ٣٥٥ . وينظر: صبح الاعشى
ج ٢: ص ٣٢٦.

(٤٦) م ن: ج ٢ : ص ٨.

(٤٧) ديوان ابي تمام: ج ٢: ص ٣١١.

(٤٨) م. ن : ص ٢٨٣.

(٤٩) م. ن: ص ٣٢٨.

(٥٠) الادب في حماسة ابي تمام : احمد ماهر البقري: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية: ص٢٩.

(٥١) ديوان ابي تمام: ج ١: ص ٢٨٧ .

(٥٢) م. ن : ص ٢٣١.

(٥٣) ديوان ابي تمام: ج ٢ ص ٤٨٧ .

(٥٤) م . ن: ص ٤٧٨.

(٥٥) الادب في حماسة ابي تمام: ص ٣٧.

(٥٦) ديوان ابي تمام: ج ٢: ص ٤٧٨.

* عمايتين : جبل

(٥٧) ديوان ابي تمام: ج ٢ : ص ٤٧٨.

(٥٨) ينظر: الأدب في الحماسة لأبي تمام: ص ٢٨.

(٥٩) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة: الطبعة الأولى: ١٩٦٥ : ج ١ ص ٥٣. وينظر: ديوان أبي تمام: ج ٢: ص ١٦١.

(٦٠) البيان والتبيين: أبي عثمان عمرو بن بحر: تحقيق: المحامي فوزي عطوي، الناشر: دار صعب - بيروت: الطبعة الأولى : ١٩٦٨م: ص ٥٣٣.

(٦١) ديوان أبي تمام: ج ٢ : ص ٣٣٣.

(٦٢) ديوان أبي تمام: ج ٢: ص ٤٢٥ .

(٦٣) م . ن: ج ١: ص ٥٨.

(٦٤) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ج ١: ص ٣٣٧.

(٦٥) ديوان الحماسة: ج ٢: ص ٣٥.

(٦٦) م . ن : ص ٣٨.

(٦٧) م . ن : ص ٨٤.

- (٦٨) ديوان الحماسة: ج ٢: ص ٣٨٩.
- (٦٩) م . ن : ص ٥١١.
- (٧٠) م . ن : ص ٣٦٨.
- (٧١) ديوان الحماسة: ج ٢: ص ٣٦٩.
- (٧٢) تفسير ابن كثير: ج ٣: ص ١٥٠.
- (٧٣) البيضاوي: نصر الدين أبي سعد عبد الله بن عمر بن محمد الشرازي البيضاوي:
منشورات محمد علي بيضون: دار الكتب بيروت - لبنان: ٢٠٠٢، ج ١: ص ٢٠٦.
- (٧٤) البيضاوي: ج ١: ص ٣٢٦.
- (٧٥) الكشف للزمخشري: ج ١: ص ٥٥.
- (٧٦) روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني: محمود الألوسي: دار إحياء التراث العربي -
بيروت: ج ١٨ : ص ١٤٧ .
- (٧٧) روح المعاني: ج ١٩: ص ٤٢٠.
- (٧٨) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ج ١، ص ٣١٢.
- (٧٩) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ج ١ : ص ٣١٢.
- (٨٠) م . ن : ج ١: ص ٣١٢.
- (٨١) الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر
القزويني الناشر : دار إحياء العلوم - بيروت: ج ١: ص ٢٠٦ .
- (٨٢) م . ن : ج ١: ص ٢٠٦.